

مصراع القيصرية في غرفة بالدور الأرضي

لقد شهدت مدينة «كاترينبرج» الروسية أفضع مصراع
المملك منذ أن كان للدولك مصراع . . . فقد فاق مقتل القيصر
«نيقولا الثاني» وأسرته أى مشهد يمتوره الخيال ، فى مصراع
الرجال .

ولم يكن القيصر نيقولا بأول حاكم قتل ، ولا سلطان
صرع . . . ولن يكون . . . فقد حفلت البشرية بتواريخ
مصراع الحكام ، كما حفلت بستوط دول وقيام دول ، وسيظل
ذلك الحال حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وكان القيصر نيقولا يتربع على العرش ويتمتع بالحكم فى
دولة يقارب عدد سكانها مائتى مليون نسمة . . . وكانت هذه
الملايين الكادحة تشقى لكى ينحدر الذهب اللامع الرنان إلى
جيوب القياصرة وأبنائهم وأعوانهم . . . فتتخيم القصور بألوان
من السعادة والترف والرفاهية التى كانت تضمن بها الأيام على